

### ٣٥٥ عامل عربي يطالبون قسماً صارخاً

#### اجور منخفضة.. ساعات عمل طويلة.. وضمانات مفقودة

يعمل ٣٠٠ عامل عربي من مخيمات وقرى عديدة في قضاتي رام الله والخليل (الجلزون ، سنجل ، عطارة ، بيتللو، دير عامر، راس كركو، خربشا، الجانية، يطا، السموع، اذنا، بيت عوا) ، في مصنع اسرائيلي للكروتون بمدينة اللد، وسط ظروف عمل عبودية وتمييز صارخ.

التقينا بعدد من عمال المصنع ، وذكر منهم : العامل محمد الشيخ (ابو صابر) ، وتتفق احاديث العمال واقوالهم عن ظروف العمل ، وسوف ننسب هذه الاقوال للعامل "ابو صابر" كمرمز لزملائه الاخرين ، الذين يخشون الاجراءات الانتقامية فيما لو كشفوا اسماهم .

في المصنع تمييز صارخ بين العامل العربي والعامل اليهودي يشمل جميع النواحي . ويبدأ من اللحظة الاولى التي يصل فيها العامل العربي لباب المصنع الخارجي ، فتند وصل لباس الذي يخلنا (الحديث للعامل ابو صابر) لباب المصنع الخارجي ، يمنع من الدخول الا بمرافقة حارس يهودي خاص يركب مئتا حتى نقطة تفتيش داخل المصنع ، يجري لنا تفتيش دقيق تستخدم خلاله احد الاجهزة الالكترونية للتحقق من ما نحملة . وتتكرر العملية عند الخروج من المصنع .

بينما يأمى العمال اليهود يدخل للمصنع دون حارس ودون ان يقف عند حاجز التفتيش . وبالتالي فان معظم السجلات التي تحتفظ في المصنع يفتلها اليهود ويتم بها داخل المصنع ، ويكون التمييز صارخا اكثر ، فرغم ان العمل الذي يقوم به العامل العربي هو نفس العمل الذي يقوم به العامل اليهودي على نفس الماكينة الا ان الامتيازات جميعها لصالح اليهود بينما يحرم منها العرب فالراتب ليس نفسه ، حيث ان راتب العامل العربي اثنى بكثير من راتب اليهودي . والعمال العرب حتى لو كان الواحد منهم يعمل منذ عشر سنوات في المصنع فهو مرشح للفصل في حالة استغناء الإدارة عن عمال الا في بعض الاستثناءات عندما ترى الإدارة مثلا ان هذا العامل يعمل عمل عاملين او اكثر اى "من يحرق اكثر" مثلا قال ابو صابر .

١٨٠ المئمة من المسؤولين عن

يقول العامل ابو صابر انه تامين شكلي وغير فعلي ، حيث يدفع العامل رسوما شهرية مقدارها ٢٤ شيكل مقابل لا شيء ، والتامين الاسمي هذا لا يشمل الزوجة او الاولاد .

الاعباد :

تخصم الاعباد العربية من الراتب وتمنع فقط الاعباد اليهودية حتى هذا يتقرر حسب مزاج الإدارة ، فنقلنا تقر

كما يلتزم المجلس بصرف فروع الحقوق الاجتماعية في حال امتناع مؤسسة الدفع الاسرائيلية على دفع الاجور المستحقة لعمال المهنة حسب الادمية . وسبيدا بالدفع اعتبارا من ١٩٨٦/٩١ .

هذا واشار مصدر مطلع في النقابة ، الى ان وحدة العمال وتصدي النقابة للدفاع عنهم هي ما كلل نضالهم بالنجاح . في تحقيق شروط افضل في العمل .

#### اغاثات طبية في طولكرم

عقيل - نفذت لجنة الاغاثة الطبية في طولكرم ، يوم الجمعة الماضي ، اغاثة طبية لاهالي قرية "عقيل" ، وعالج الفريق الطبي المكون من طبيبين ٥٠ حالة مرضية وجرت الاغاثة في منزل عامل ، عضو من اللجنة العمالية المحلية للقرية . كما قامت اللجنة ، الاسبوع الماضي بثلاث اغاثات طبية في مواقع عمالية لعمال الميكانيك والحداثة وكذلك لعاملات احد مشاغل الخياطة . وخلال الاغاثات تم اجراء فحص طبي عام ، اضافة الى فحص طبي

الإدارة ان الاعباد تمنح فقط للذين يعملون منذ خمس سنوات فقط ، وبالتالي فان غالبية العمال العرب تخصم اجور ايام هذه الاعباد من اجورهم ، خاصة العمال العرب الذين يعملون في التحميل او غيره - فهو لا يتقاضى الواحد منهم ١٠ - ١٥ شيكل فقط .

الدوام :

يوزع العمل داخل المصنع على ثلاث ورديات . من الساعة ٦:٣٠ - ٣:١٥ ، ٣:١٥ - ١١:٣٠ ليلا ، ١١:٣٠ - ٦:٣٠ صباحا .

لكن عمليا ، فان العامل العربي فقط من يأتي من الجلزون مثلا يضطر للفرج من الساعة الخامسة ويبدأ في الساعة السادسة مساء . اى انه يضي ١٢ ساعة للوصول من وإلى مكان العمل . بينما العامل اليهودي لا يحتاج اكثر من بضع دقائق . وعدا عن ذلك فهناك عامل يهودي يدفع له بدل موصلات بينما هذا البديل لا يمنح للعمال العرب .

لجان عمالية :

نصبت ادارة المصنع لجنة عمالية من العمال اليهود الذين يتقاضون اجورا عالية . وادعت هذه اللجنة لضراب فان العرب يشاركون بالاضراب لكن المطالب تتحقق لليهود فقط . بينما هناك مطالب كثيرة للعمال العرب لم يحقق الجزر البسيط منها فضلا بالنسبة للراتب ، العامل العربي الذي يعمل ليلا يجب ان يتقاضى حسب القانون راتبا اعلى ، وهذا متوفر لليهود لكنه لم يتحقق للعرب .

#### ويعد

اير معنا كهدا يعمل فيه تجمع كبير من العمال العرب من المناطق المحتلة . يعانون ظروف عمل قاسية جدا يتطلب وحدة قوية بينهم والعمل على انتخاب لجنة عمالية حقيقية تقوم بنضالهم المطلبي ، بدل اللجنة العمالية الموجودة المعنية ، ويدين نضال مطلبية ماثرة يتوجه فيه العمال لجناتهم رحولها يبقى من الصعب احراز اى مكاسب ووقف استغلالهم والتمييز ضدهم .

للتفكير اجراء احد الاخصائين . واستفاد من الاغاثات التي نفذت في المركز الصحي الجديد ٢٤ عاملا وعاملة .

نذوة صحية

لقى الطبيب المقدم في المركز الصحي سعيد ياسين ، يوم الخميس الماضي ، محاضرة صحية كان موضوعها "ارشادات صحية للنساء حول الولادة والحمل" واستمع الى المحاضرة عدد من النساء . وكانت محاضرة طبية سابقة قد القاها الطبيب عبد القادر الضميرى في المركز الصحي حول مرض "الاسهال"

#### عمل تطوعي

قامت لجنة اكتوبر للعمل التطوعي بربع يوم السبت ٨٦/٣/١٠ بعمل تطوعي في احد المدارس الاعدادية اشتمل على تنظيف ساحة المدرسة من الحجارة ورشق سور تابع لها يبلغ طوله ٦٠ مترا ، وقد ثمن المعلمون والطلبة واهاليهم هذا العمل ، وطالبت مدارس اخرى باستضافة اللجنة للعمل فيها .

### على الطريق

#### ان لفي الأمر

حين يتصدى رجل سياسة ، وسفل دولة غطس ، للقيام بخصخصة زراعي صغير ، او حتى مهمة مهندس زراعي ، فلا بد ان يكون "في" وحين يعيد الكرة مع "رجال اعمال وصناعة" هذه المرة فسيفس ان "ان" المقصود في الكلام هو السيد موريس درابير ، القنصل الاسرائيلي في رام الله .

عرفته منطلقتنا من زحلات المتكون الكثيرة مع ريتشارد موزي ، والوحيد . وسبق لجرديتنا ان نشرت عن اكثر من لقاء له مع عدد من المسؤولين . وتنتقل اريحا ، واخيرا علمنا عن لقاءات مع اشخاص من "جمعية رجال الاعمال" في الضفة . ومع الطرفين لم تكن اللقاءات تضم غير عدة "مخاض" اصحاب اليمين الاثنتين . وفي الحالتين قدم درابير ناصح وارشاد وتجاربي . وهي مهام كما قلنا يمكن ان يتفادها مرفق زراعي صغير او بعض الاماميين الاقتصاد والتجارة . فما سر الاهتمام الشخصي لدرابير ؟ لا بد ان "في الامر" ان .

للتذكير اقول ان درابير اوضح ان المعونات المزمع تقديمها للمزارعين باتهم عبر موصلات مثل ، انبرا ، كما ذكر . ولا يكشف درابير ان هذه المعونات هي اذرع للمسياسة الاميركية ، وكذلك امر مزارعي الاموال المرصودة هي مبالغ صغيرة وربما قد يستفيد منها بعض المزارعين . والتجار ورجال الاعمال لا اكثر . اى باختصار كما كان الحال سنوات وربما اكثر قليلا .

لماذا الاهتمام بتحركات درابير اذن ؟ الجواب موجود في علم المزارعين ، وان كنت لم اعرف بالضبط ناصحه لرجال الاعمال . قال ان عليهم ان يهتموا بمشايخ الريح السريع . تربية ادرابين المزارعين وما شابه . باختصار ان يعملوا زراعة الحماض والميز والخضراوات الخ . التي اعادها ومارسها اجنابا بعد اخرى . فما سر اهتمام درابير بالبيض او حتى بالخراف والعجول ؟ ولماذا لم يترك مزارعي ليقول هذا الكلام ؟

ربما سمع القارئ السادات وهو يتحدث عن الامن الغذائي وشؤون الغذاء . وهي بالمناصحة ناصح اميركية قدمها مسؤولون من مستوي وربما اعلى . وصارت مصر بعد هذه المشروعات تنتج بيضا ولحما وتصدر وواكه . لكنها صارت . تتورد كل حاجتها من الغذاء . بعد ان كانت تصدر البصل والفول وحتى القمح والنرز . وتراجعت زراعة القطن ونسب التوريز كبيرا . ببساطة مصر تحتاج ٧ ارفقة من كل عشرة ياكلها الشعب المصري مصدر لها غير اميركا . ومثل مصر كل اصداق اميركا من الاراد والشي العرب وسائر الدول الاميركية اللاتينية والافريقية . الكل مسوم من رقبته لميلت في الغذاء . هذه هي نصيحة درابير لمزارعي اريحا في الحقيقة . ان يصير في الامر ان بل الت ان .

### مستوطنو القطاع يعيدون سيرة كبار الاقطاعيين

قالت صحيفة "دافار" الاسرائيلية في اطار تعقيبيها على اقامة سيرة جديدتين في قطاع غزة ، موشرا ، بان المستوطنين في "غوش قطين" في اريحا يتكونون من مجموعة من الفيلوات الفاخرة التي تذكر بايام سبي الكبار والاشقياء من مصر لقتلها قربات استحمام في هذا المكان .

ومن الجدير بالذكر بان مستوطنات "غوش قطين" تقع على ساحل البحر وتمتد حوالي ٥ كم وبيلغ عددها ١٥ مستوطنة .

وجاءت اقامة المستوطنين الجديدين لاستكمال سلسلة المستوطنات التي واحكام سيطرتها على المنطقة الساحلية التي باتت تعتبر من المناطق المتقدمة في تلك المنطقة .

من ناحية ثانية ذكرت الصحف الاسرائيلية ان الحاخامين في اريحا والمستوطنين فتاوى تبيح لهم عقد صفقات الاراضي يوم السبت وكذلك دوريات عسكرية في هذا اليوم .

### عيش الأطفال... وسيف السلطان

راعتي منظرها ، وهي تحاول تخليص "سيلة" الغضب من ايدي موظفي كوليك ، بل والمني اكثر صوتها الجعش بنيرات من اللوعة . وهي تقول "الله يخلكم .. سيويه .. وراي اطفال .. بدى اضمهم عيش .. فيما شدتني اصوات البناعات الاخريات . وعلى ساحة ليست بعيدة .. انتقلت ، تحذر "بلدية .. بلدية" . ولم ادرك في اخفت النسوة اليه عن الانتظار ... هربا من رجال البلدية ، وخوفا من "الكفاة" التي لا ترحم هذه الحادثة .. وقعت يوم الخميس (١٠/٩) ، في حي الصفاة ، باب العامود ، وهي واحدة من مئات الحوادث المشيئة . حادثة .. وبهذه كل يوم تقريبا ، منذ ما يقرب من عشرين سنة ، ورغم تكراره بحافظ على المساة ، الالم الذي يجرحه الظلم والعنصرية والنسوة .

واعود للحاجة السكنية ؟

لم تجد الحاجة ، التي اغناما .. تحب التنقل من سيارة الى اخرى وكنت سحرا ، غشون المساة والقهر ، فيما تصرخ تجاعيد وجهها . المعيشة القاسية ، لم تجد بدا ، من الاستسلام لآلام الصدمات المتواصلة ، من رجال البلدية ومراقبيهم .. "روحي للسيارة .. باللسه ..

لقلت السكنية ... في النجاة من هذه الشباك .. وطالها الم البلدية القسرية .. سرقوا لقمة خبز عيالنا .. مستعنا نقول .. الغضب التي تريد تصريفها .. بالكاد سيدمدخلها ربح العيش الكبري ذاك اليوم !

لم يبق ما يقال .. سوى ، ان هذا ما يتحاور به في الحديث "تحسين شروط المعيشة" للمواطنين في المناطق المحتلة .